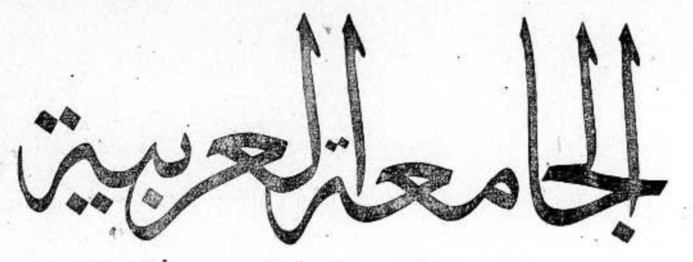
ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية – باب الخليل

العدد ٣٠ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

[illegible]

يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة



الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الاداره : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك

رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠

صندوق البريد : ٧١٩

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ (ﻫ) — الخميس — الموافق ٥ مايس سنة ١٩٢٧ (م)

الثورة السورية في مدٍ لا في جزر

اللجاة صخرة الثورة تتكسر عليها رؤوس الفرنسيين

لكاتب عربي كبير

ظل المترقبون لحوادث الثورة السورية ، منذ ذهاب المسيو بونسو الى باريس حاملاً تقريره المطول الذي جمله جوف الفرا به الغنى عن كل صيد ، يتساءلون بحذر شديد أيكون هذا المندوب الخامس أحسن حظاً من اسلافه الاربعة في معالجة القضية السورية ، وهي القضية التي دخلت منذ صيف سنة ١٩٢٥ في طريق الثورة الدموية دفعاً للظلم الذي لايطيقه شعب من اواسط افريقية فكيف بالشعب العربي في سورية ، وظل فريق من الناس يقول انه اذا شاءت الدولة الفرنسية بعد وقوفها على تقرير بونسو ان تستمر في غيها متحملة في سبيل جشعها الاستعماري اثقال الحرب السورية وتكاليفها الباهظة ، فلتكن هي العائدة البادئة ، حتى يؤمن البعيد فضلاً عن القريب ان نية فرنسة ازاء سورية هي نية قتل البلاد بأية وسيلة كانت حتى تستطيع ازدرادها بحلقوم استعماري استعصت عليه هذه اللقمة السورية بعد عراك شديد ، ثم انقضى فصل الشتاء واكثر الرقاع التي كانت قبل اشهر مجالاً للثورة ، هادئة ، فخفت صوت الثورة في نواحي الجبل والغوطة وحمص وحماة ، واحتشد الجانب القوي من الثوار في منبسط الأزرق ، فحسب الفرنسيون ان الثورة ادركت دور الشيخوخة فلا تلبث آخر شعلة لها ان تنطفئ ، وبنى الحزب العسكري الاستعماري الفرنسي على هذا الحسبان ان فرنسة تكون قد استطاعت اخضاع الثورة السورية بالسلاح ، وتكون بذلك فرنسة حققت اكبر غاية لها في هيض جناحي البلاد ؛ وفوق كل هذا فقد حسب المسيو بونسو وهو في باريس ان سكون الثورة اكثر فصل الشتاء مؤيد لرأيه في ان الثورة تعد مطوية البساط ، بل هو الذي بدهائه طوى بساط الثورة ، واقتيدت سورية بخزائم الاستعمار ثانية .

على هذه الصفة أعتبر شأن الثورة من جانب الفرنسيس هذه الأشهر الأخيرة وليست هذه هي المرة الأولى التي يحسب فيها الفرنسيون انهم الرابحون فينقلبون على رؤوسهم وهم الخاسرون . فوجودهم في سورية من أول الاحتلال الى هذه الساعة كناية عن سلسلة غريبة لأعمال فاسدة سداها ولحمتها الويل والفظاعة .

وفي غضون هذه المدة أي فصل الشتاء ؛ الى هذا التاريخ ، مافتئت القيادة العامة واركان الثورة يعلنون للملأ ان الثورة لم تزل هي هي ، فلا السيوف أغمدت ، ولا العزائم فترت ، ولا الأرواح التي ذهبت الى ربها من مجاهدي العرب نسيت ، ولا المدن والقرى والدساكر المخربة عادت عامرة ؛ فالثورة هي بنت الثوار ، مادام الثوار ثواراً في وجه فرنسة ، فلا سكون لهم مالم تدرك البلاد غايتها الحقيقية وحريتها التامة . وأهون على البلاد أن تتحمل الثورة اعواماً بعد اليوم من أن ترضى بتعاليل فارغة ، لاتجدي ولا تدني من الأستقلال المنشود شيئاً ، فكان من شأن الفرنسيين انهم ارادوا تجاهل صوت الثورة هذا ؛ حتى جاء شهر نيسان هذا فكان موسماً عظيماً من مواسم الثورة ؛ فاراد العدو بعد أن أعد جيشاً كثيفاً تام العدة والعدد ، اقتحام اللجاة من اكثر جهاته ليضرب الثوار ويخرجهم منه فتكون الضربة الاخيرة للثورة . فما كاد العدو يقترب من اللجاة حتى أخذت المعارك تتوالى الوقوع منذ ٢ نيسان الحالي ، بين قوى المجاهدين وعساكر الفرنسيس ، وهذه اخبار المعارك يتناقلها الناس وتنشرها الصحف وهي ملأى بانباء النصر الذي يحرزه المجاهدون . فشتتوا معظم فرق العدو وردوه على اعقابه خاسراً مدحوراً ، ولم يبرح اللجاة معتصماً للثوار ومعقلهم الحصين . فاذا استطاع العدو بمدخسائر فادحة ان يستولي على بعض جوانب اللجاة فما معنى ذلك ان اللجاة بات خاضعاً للفرنسيس ، ولا الفرنسيس استطاعوا اخضاعه ، ولم ينس الناس بعد ان الفرنسيس لما دخلوا السويداء لآخر مرة ولم يزالوا فيها ، اخذوا بلسان البرق والصحف ، وفي انديتهم السياسية ومجلس نوابهم ، ينادون ببشرى احتلالهم السويداء ، والسويداء عاصمة الجبل ، ويوهمون الرأي العام داخلاً وخارجاً . انهم باحتلالهم السويداء فهم قد قبضوا من الثورة على مخنقها وان الثورة ماتت ، ولكن لم تلبث الحال ان كذبت ذلك ، فانتقل ثقل الثورة الى الازرق وبقيت الاصطدامات والوقائع تقع بين المجاهدين والعدو من مقارن الجبل الاخرى فما اجدى احتلال السويداء شيئاً . واذا كان هذا لم يمنع من الاستفحال والبقاء ، والسويداء في نظر الفرنسيس باريس الجبل ، فهل اقتراب الفرنسيس من اللجاة يكون معنى ذلك انهم سدوا على الثورة كل طريق وقضوا عليها في آخر معقل لها .

ان الحقيقة الكبرى في هذه الثورة ، كما قيل مراراً وتكراراً ، أن البلاد الثائرة ليست ثورتها مشبوبة النار بعامل صناعي ولا آني ؛ وانما هي ثورة جامعة لكل ما في نفس الامة والبلاد من قوة لطلب الاستقلال بأي ثمن كان . وما دام الثمن الاخير كان هذه الثورة فالبلاد مستعدة لان تدفعه في كل يوم وساعة . ومهما حاول الفرنسيون أن يخدعوا العالم ويخدعوا انفسهم عن مواجهة الحقيقة الراهنة ، فالعبرة للعمل لا للأقوال الفارغة . وها قد تجددت الثورة اعظم تجدد ، وتبلغ الحملة الاخرى التي سيرها العدو في أول هذا الشهر لاحتلال اللجاة نحواً من اثني عشر الفاً ، فهل هذا العدد من الجيوش يبعث به لاحتلال اللجاة هو لاخماد الثورة في دورها الاخير .

والشيء الذي ثبت الى الآن ويمكن اعتباره نتيجة من نتائج تقرير المسيو بونسو ، ان الدولة الفرنسية تريد أن تركب رأسها حتى نهاية الطريق . وبأزاء هذه الحالة ترى الثورة اجمعت امرها واخذت تذيق الفرنسيس مذاقاً جديداً في اللجاة ؛ واللجاة الآن قطب دائرة الثورة وهناك سلطان باشا والامير عادل ارسلان وسائر ابطال الثورة وقوادها . واللجاة الذي ارتد عنه قواد الترك مرة بعد أخرى حوالي قرن كامل ، يرتد عنه الفرنسيون وهم بهذا أحرى . بقي امر واحد وهو ظهور التعاون الانكليزي الفرنسي بمظهر جديد ازاء الثورة وهذا سنأتي عليه بمقال على حدة في فرصة قريبة.

«عربي»

مقدمات المسخ

بلغنا من مصادر موثوقة أن راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس ، تنفيذاً للاتفاقية المعقودة بينه وبين اليهود قبل الانتخابات ، طلب من الحكومة برسالة غريبة اللهجة تعيين مراقب عام لحسابات البلدية . وقد علمنا أن اليهود يبذلون مساعي وجهوداً لكي يكون المراقب يهودياً اما دائرة المالية المختص بها هذا الامر فتميل الى تعيين مراقب انكليزي قدير.

وقد علمنا أيضاً انه تقرر نهائياً من قبل الهيئة السابقة ، وبايعاز من الحكومة ، ان تكون مراقبة اعمال البلدية عائدة لدائرة الاشغال ، اما التعهدات فيعطيها المجلس البلدي . وعلمنا علاوة على ذلك ان عضو البلدية المراقب في دائرة المياه قد الغيت وظيفته فأصبحت تلك الدائرة ذات شبه استقلال عن البلدية ويديرها المستر كوخ ، وهو يهودي صهيوني .

لقد أتينا في عددنا الأسبق على ما علمناه بشأن الحاق مالية البلدية بمالية الحكومة وبنينا على ذلك مقالنا الافتتاحي وقد حاول بعض مستخدمي البلدية تكذيبنا فيما نقلنا ، كما نشرنا ذلك في العدد السابق ، ولكن ما ننقله في عاليه اذا لم يعتبر مقدمة لمسخ البلدية الذي تحدثنا عنه مستنكرين فماذا يعتبر ؟ ؟ !!

الحفلة الافتتاحية

لليوم الاول من ايام التكريم والاحتفال

بامير الشعراء احمد شوقي بك

القاها سماحة السيد محمد امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى
يوم السبت في ٣٠ نيسان بدار الجمعية الجغرافية بالقاهرة

بسم الله الكريم نفتتح هذه الحفلة واشكر أعضاء لجنة الاحتفال الكرام ، على ماأولوني من الفضل بدعوتي لرئاسة هذه الجلسة ، مع اني كنت عازماً على ان لايكون موقفي بينكم الا موقف المستمع المستفيد ، وأن اكتفي من القول بابلاغكم تحية اخوانكم بفلسطين ، تحية مشفوعة بشديد اعجابهم ، ووافر اجلالهم ، وعظيم امانيهم لكم ولبلادكم . واني لأعتبر تفضل اللجنة علي مظهراً من مظاهر الأرتباط بين قطرين عربيين متجاورين ، تربطهما أواصر عديدة اكثر من اعتباري اياه موجهاً لشخصي .

ان هذه الحفلات التكريمية ، التي نشترك فيها بكل مافي النفس من دواعي الأرتياح والغبطة لتكريم أمير الشعراء ، لهي اكبر دليل على اليقظة الفكرية الأدبية في الاقطار العربية التي تحفزنا الى توحيد الثقافة ، وعقد مؤتمر لتوحيد برامج التعليم فيها ، وتقوية الأواصر ، والتقارب والتناصر ، بين هذه الأقطار التي تصلها صلات كثيرة من لغة وآداب واخلاق وجوار ومصالح ، وفوق ذلك صلة الجرح الذي ذكره أمير الشعراء أمس بقوله :

قد قضى الله أن يؤلفنا الجر
ح وأن نلتقي على اشجانه
كلما أن بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه

وصلة الحديد الذي ذكره أمس بقوله :

وعلينا كما عليكم حديد
تتنزى الليوث في قضبانه
نحن في الفكر بالديار سواء
كلنا مشفق على اوطانه

• • •

لااحدثكم عن فلسطين وعواطف اهلها نحوكم ، وتعلقها بمصر وكل ماهو مصري ، فان ذلك معلوم لديكم ، ولكني أقص عليكم بعض ماشعرت به من رحلة كنت قمت بها قبل ثلاث سنوات فاخترقت جزيرة العرب من غربها الى شرقها ، حتى وصلت الى حدودها عند الكويت والبحرين في خليج فارس ، فاذا اسم مصر قد وصل هاتيك التخوم النائية وتعداها ، واذا الناس هناك يهمهم مايهمكم ، ويسرهم مايسركم ، ويحزنهم مايحزنكم ، واذا خاصتهم وعامتهم يتلقفون صحفكم السيارة يوم وصولها كما تتلقفونها ساعة صدورها ؛ واذا مكتباتهم حافلة بالمؤلفات التي تخرجونها ؛ واذا مدارسهم تعلم الكتب التي تملونها ، وشبانهم يتأدبون بأدبكم العربي ، واذا زعماؤكم زعماؤهم ، ومفكروكم مفكروهم ؛ وشعراؤكم شعراؤهم ، وكتابكم كتابهم . رأيتهم يعرفون كثيراً من رجالكم بأسمائهم وصورهم ، ويتناقلون مأثور اقوالهم ، وكريم فعالهم ، ويتطلعون الى نهضتكم ليقتبسوا منها انافع لهم ولبلادهم .

رأيت وسمعت تلاميذ المدارس ينشدون اشعار شوقي صغاراً وكباراً كما تتناشدونها ، ويحبون شوقي كما تحبونه ، ويجلونه كما تجلونه . ورأيت هناك رواة قصائده مصداقاً لقوله :

رواة قصائدي فاعجب لشعر
بكل محلة يرويه خلق

ومصداقاً لقول الصديق خليل بك مطران بالأمس :

في مصر ينشد من بنيها منشد
وصداه في البحرين والزوراء

ولا غرو فان الشعر كان ولا يزال طليعة المدنية ، والشعراء روادها ، وشوقي رأس هذه الطليعة وامامها فلا عجب ان يكرم العالم العربي بأسره شاعراً تملك الافئدة ، وان يخلد اسماً طبع على صفحات القلوب .

وانكم ياأهل مصر اهل المحبة والكرامة بما حرصتم على ماأودعتم من امانة ، حفظتم لغة العرب الشريفة وأدبها ، وتعهدتم ماترك السلف الصالح من الغرس فكنتم من المحسنين .

وأن مصر بما امتازت به من الموقع الجغرافي والاقتصادي والعلمي والادبي ، وبما تبشر به نهضتها من الآمال ، وبما فيها من كبار الرجال ، لجدير بها أن تتقلد الزعامة في الشرق العربي ، وأن تعنى كل العناية بتقوية هذه الاواصر بين الاقطار العربية ونتيجة هذه العواطف العالية ، وبذلك تستفيد مصر في المستقبل كثيراً ، وتفيد كثيراً .

فحيا الله مصر ، وحيا أبناءها البررة ، وربوعها النضرة ، ونيلها العذب ال[...] وبلبلها المغرد الصداح ، وحيا الله اللغة [...] والجامعة العربية .

قصيدة الامير شكيب أرسلان

هذه هي الدرة اليتيمة التي أرسلها صاحب السعادة الشاعر الناثر الامير شكيب ارسلان لتتلى في حفلة تكريم أمير الشعراء أحمد شوقي بك . وقد القاها شاعر القطرين خليل بك مطران يوم السبت في ٣ نيسان سنة ٩٢٧ في دار الجمعية الجغرافية بالقاهرة .

ناد القريحة ما استطعت نداءها ... ان الحقوق لتقتضيك أداءها
مها ينل منها الجود فان من ... اعجاز احمد ما يفجر ماءها
مها تراكمت الغيوم بأفقها ... فاليوم عندك ما يعيد جلاءها
لا تعتذر عنها بكر نوائب ... سدت عليها نهجها وسواءها
فأشد ما همت السحاب اذا مرت ... هوج العواطف درها وسخاءها
والحك يستوري الزناد وانما ... تربي الصوارم بالصقال مضاءها
والرمح يكسب بالثقاف متانة ... والخيل يظهر عدوها خيلاءها
حاشا القرائح أن تضن بودقها ... ما دام شوقي كافلاً أنواءها
الشاعر الفذ الذي كلماته ... ضمن النبوغ على الزمان بقاءها
أنست فصاحته أوائل وائل ... وغدت هوازن مع ثقيف فداءها
في كل كائنة يزف قصيدة ... تؤتي جميع الكائنات بهاءها
غدت المعاني كلها ملكاً له ... فاصاب منها كل بكر شاءها
وكسا اللسان اليعربي مطارفاً ... هيهات ينتظر الزمان فناءها
ستخلد الأوطان من تكريمه ... ذكرى تطبق أرضها وسماءها
لو انصفت لغة الأعارب قدره ... صلت عليه صباحها ومساءها
من كل موضوع أصاب شواكلاً ... بلغت بمقتلها الصدور شفاءها
يبكي « شكسبير » على أمثالها ... ويبيت « غوته » حاسداً علياءها
ولو أن آلهة الفصاحة عندهم ... ادركن شوقي خففت غلواءها
صناجة الشرق الذي نبراته ... تجلو المشارق عندها غماءها
في كل حرف من حروف يراعه ... وتر يثير سرورها وبكاءها
ما حل بالأسلام بأس ملمة ... الا ورجع شعره أصداءها
يبدي فظاعتها ويوسع هولها ... وصفاً ويذكر داءها ودواءها
كانت قصائده لبحث بلاده ... صوراً اراد من البلى احياءها
وأرى الليالي لا تعز أمة ... ان لم يكن سواسها شعراءها
كم أثبت التاريخ في صفحاته ... أمماً غدا انشادها انشاءها
ضلت لعمري في الحياة قبيلة ... لم تصطحب أفعالها أسماءها
والعرب لا تبدأ بجمع جموعها ... الا سمعت نشيدها وحداءها
أكرم بأحمد شاعراً وافى لنا ... في روح أحمد حاملاً سيماءها
أتلو قصائده فتملأ مهجتي ... فرحاً يزيل همومها وعناءها
وأظل مفتخراً بها فكأن لي ... دون الأنام ثناءها وسناءها
نخلت له نفسي مودة وامق ... وفى عهاد عهودها انماءها
تعزو الى خلم متانة أصلها ... وتمج من ماء السماء صفاءها
لا ترتجي منها النمائم ثلمة ... كلا ولا توهي الهنات بناءها
ناشدت شعري ان يفي بمودتي ... وأراه يعجز ان يجيء كفاءها
قد صار عهدي بالقريض كأنه ... دمن تقاضتها الرياح عفاءها
ادعو فلا يأتي الذي أرضى به ... والشعر أن تجد النفوس رضاءها
والشعر ما رسم الضمائر ماثلاً ... منها الكنائن نافجاً أحناءها
والشعر ما ترك المعاني مثلاً ... فتكاد تلمس بالأكف هباءها
والشعر حيث يقال من ذا قالها ... ما الشعر حيث يقال من ذا قاءها
وهناك نفس مرة ما تأتلي ... تملي علي من العلا أهواءها
ان لم تجدني في العجاجة أولاً ... نكرت على ثلاثها وثناءها

وفرت يا شوقي السباق على الورى ... برياسة بات السباق وراءها
تتقطع الاعناق عن غاياتها ... حتى الاماني لا تحوم حذاءها
تالله أعطيت الرياسة حقها ... وعقدت حبوتها ونلت حباءها
وبذذت أهل العبقرية كلهم ... وبززت جنة عبقر أشياءها
لما رأيتك قد نزحت قليبها ... ألقيت عني دلوها ورشاءها
فاسعد بعرش أمارة الشعر التي ... ألقت اليك لواءها وولاءها
وتهن وابق لامة عربية ... لا زلت قرة عينها وضياءها

انتقاد مشروع قانون الطوابع

المنشور في العدد ١٨١ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية

ارسل الينا حضرة الاستاذ المحامي محمد فؤاد الحداد نسخة عن المذكرة التي رفعها لفيف من علماء الحقوق في فلسطين الى فخامة المندوب السامي اعتراضاً على مشروع قانون « التمغة » فرأينا أن ننشره تباعاً في هذه الجريدة تسجيلاً لاستياء الأمة بلسان علمائها من هذه القوانين الغريبة التي يتحفنا بها معمل الستر بقويش الصهيوني آملين ان ينظر فخامة المندوب نظرة انصاف الى الحالة المؤلمة التي وصل اليها التشريع الفردي في هذه البلاد . وهذا نص التقرير :

في الوقت الذي كنا نأمل فيه من الحكومة الحاضرة تخفيف الضرائب والرسوم نراها قد فاجأتنا بمشروع قانون الطوابع « التمغة » الجديد ! !

ان هذا المشروع لو نفذ سيكون بلا ريب عبئاً ثقيلاً على كاهل اهل البلاد والأجانب على السواء . ثقيلاً عليهم فهمه ، ثقيلاً على جيوبهم غراماته ورسومه . ثقيلاً على المعاملات التجارية والاقتصادية والقضائية ، بل وعلى جميع المعاملات المدنية التحريرية . ثقيلاً على المترافعين والمتداعين . ثقيلاً على الحكام ومأموري المحاكم لما قد يستغرق تدقيق احكامه من اوقاتهم . ولما قد يسببه من زيادة المعاملات وتأخير الأحكام . والحاصل سيكون مشروع هذا القانون ، ان اصرت الحكومة على تنفيذه سبباً لتلهفنا على ايام قانون التمغة الحالي الذي نعده جائراً . وهو في الحقيقة جائر ! وما وضعته وسنته الحكومة السابقة الا مكرهة على سنة تسديداً للديون العمومية ليس الا . . . ولكن هل دخلت فلسطين تحت ديون عمومية أخرى اثقل من تلك حتى اضطرت الحكومة الحاضرة لوضع وسن مثل هذا القانون ؟ ؟ . . .

اننا لم نر موجباً لزيادة هذه المكوس : فميزانية الحكومة ووفرتها من جهة . وزيادة الواردات على المصارفات من جهة اخرى ، مع اطلاع الحكومة على ما يكابده المجموع من اهالي فلسطين من ضيق المعاش ، وفقر الحال . وكساد الاسواق . وانحطاط الامور الاقتصادية بها . كل هذه العوامل الظاهرة كانت تجعلنا مطمئني القلوب الى أن الحكومة ستلغي حتماً مثل هذه المكوس بالمرة لا أن تزيدها ! !

ان في مواد هذا القانون نصوصاً لا تتفق مع روح العدالة في شيء . فالفقرتان (آ) و (ب) من المادة السابعة منه مثلاً توجبان استيفاء رسم منفرد عن كل أمر يبحث عنه في المستند اذاً لو كان هنالك مستند واحد ينص على أمور مختلفة كدين قيمته ماية جنيه مثلاً . وعلى حوالة هذا الدين لذمة آخر ، وتوكيل الدائن بتحصيل هذا الدين عند الاستحقاق ، فان هذا المستند سيكون تابعاً لثلاث ضرائب مختلفة رغماً عن كونه مستند واحد ! ! ! اذ يكون مجبوراً على أن يلصق عليه طابع في مقابل الدين ، وآخر بمقابل الحوالة . وثالث بمقابل الوكالة ، وكل ذلك على صك واحد ! ! ولا يخفى ما في هذا الأمر من المنافاة لروح القانون الموضوع لسعادة الناس وراحتهم . وللنظريات العمومية . فالنظريات القانونية لا تقضي بعقاب من ارتكب جرم الضرب والجرح والشتم والسرقة بكل جرم على حدة ، بل عملاً بقاعدة توحيد الجرائم يجازى على الجرم الاشد جزاء .

وكذلك لو كان هنالك سند يحتوي على عدة جهات فان الرسوم التي يستوفيها كاتب العدل مثلا هي الرسوم التي تستحق عن جهة واحدة فقط . انما يراعي ايها اكثر ولا يمكنه ان يستوفي عن كل مسألة رسماً على حدة كما هو قانون التمغة الحالي . وكذا الفقرة ٢ من المادة ٦ تشترط اخذ ذات الرسم عن كل نسخة من ذات المستند . فلو كان المتعاقدون عشرون شخصاً مثلاً واحتاج كل منهم لنسخة ليحفظها معه فهل تستوفي الحكومة الرسم عشرين مرة ؟ وما هو الموجب لاستيفاء الرسم مرتين او اكثر ؟ ولو تعددت النسخ حتى ولو كان ذلك مذكوراً بقانون التمغة الحالي ! !

« له تابع »

انباء البلاد العربية

رسالة الشام

بونسو لا يحمل تحقيق الاماني

بونسو لا يحمل شيئاً — الشيخ والانتخابات — الشيخ والثورة — موقف اللجنة التنفيذية — السلطة العسكرية تعترف بعجزها عن اللجاة المغاربة يلتحقون بالثوار — الامة تستنكر الانتخابات

بونسو لا يحمل شيئاً

يؤخذ من اوثق المصادر المطلعة ان التجربة الأخيرة التي قامت بها العسكرية الافرنسية بالحملة على اللجاة حباً بقمع الثورة بالقوة ، تلك التجربة التي فشلت وكان من فشلها تأييد نظرية بونسو وجوفنل بوجوب التفاهم مع السوريين لم تلن عزم الحزب العسكري الافرنسي الذي مازال يصر على ان بالامكان القمع بالقوة ولكن بعد مزجها باطالة الصبر والانتظار ، والظاهر ان الحزب العسكري مازال يطلب اطلاق يده في العمل وترك الحبل له على الغارب ليرسل الامدادات اللازمة فلم يوفق لاقناع المجلس على مايظهر لذلك وتوفيقاً بين النظريتين نظرية القمع بالقوة وامكان ذلك ونظرية عدم امكان ذلك ، سيعود المسيو بونسو يحمل مواعيد عرقوبية ويأخذ بتنفيذ شيء من المطالب ولكن بعد طول المراوغة وسيكون أول عمل يأتيه هو الدعوة الى انتخابات لا تشمل المناطق الثائرة وتتفق مع البرنامج الذي اعده الشيخ تاج للانتخابات .

الشيخ والانتخابات

على ان غاية مايؤمله الشيخ ان يجد ولو اعتباطاً اقلية تناصره بالقول ان خوض غمار الانتخابات ضروري مهما كان نوع هذه الانتخابات فاذا أتيح له ذلك فيرشح نفسه وبعض اخصائه لها مستندين على ساعد الافرنسيين انفسهم في السر ومتظاهرين بأنهم مرشحو الوطن والوطنيين في العلن حتى اذا فاز الشيخ وحزبه بالانتخابات توصل بعد ذلك الى منصب الحكم .

الشيخ والثورة

وقد اكد لي بعض كبار اصحاب الرأي الموثوقين والذين يراقبون الشيخ عن كثب انه تعهد للافرنسيين بقمع الثورة بالفت في عضد الثائرين والوطنيين فيما اذا استلم هو وحزبه مناصب الحكم وهذا امر لا يستغرب على الشيخ الذي لا يهمه الا الوصول الى تولي رئاسة الحكم بأي صورة كانت .

موقف اللجنة التنفيذية

ومن الغريب ان الشيخ كان وما يزال يدعي ان اللجنة التنفيذية المؤتمر السوري الفلسطيني تؤيده كل التأييد والذي نعلمه ونحن أكثر الناس علماً باللجنة التنفيذية وبما يصدر منها وعنها من مثل هذه الشؤون المتعلقة بسورية أن الشيخ يقول غير الحقيقة وأن اللجنة لم تؤيده ولا تؤيده وقد اتضحت لها أباطيله ودعاويه الطويلة العريضة ومتاجرته بمصلحة بلاده توصلاً لأمانيه فقطعت كل علاقة لها معه — اذا صح أن يقال أنه كان لها علاقة حقيقية معه — وقد تعدى ذلك الى الزعماء المشتغلين بالقضية امثال الأمير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح فقد علم هؤلاء حقيقة نوايا الشيخ فكتبوا اليه كتباً تتضمن شبه أنذار بعدم قوله بعد الآن بأنهم يثقون به ويعتمدون عليه وذلك لما يظهر من اغراضه وغاياته وانصرافه لتحقيقها واستثمار الثورة لبلوغ منصب الحكم ، ونحن مع علمنا بذلك ، ولكي لا يموه الشيخ على بعض الاغرار نطلب من اللجنة التنفيذية أن تذيع بياناً عن حقيقة موقفها حيال الشيخ وعلاقتها معه . وتذكر اللجنة أن الشيخ في غير موقف من مواقفه مع الافرنسيين كان يتنصل من الصلة باللجنة التنفيذية ويشجب اعمالها ويدعي انها كانت سبب خراب البلاد وان المطامع الأشعبية وحب الرئاسة والظهور هو الذي يحدو باعضائها للقيام بما يقومون به من الأعمال المخربة للوطن على زعمه .

أن بياناً من اللجنة يوقف هذا الرجل عند حدة . على أنا ونحن المشتغلين في القضية الوطنية

في دمشق والمطلعين على نفسية جميع المشتغلين بها في سوريا نعلن على رؤوس الاشهاد أن الوطنيين المقيمين في البلاد غير راضين عن الشيخ وأعماله ومواقفه وهم واثقون انه انما يشتغل لحساب نفسه ويحاول أن يستثمر الثورة لصالحه ونبرأ الى الله من كل من يؤيد الشيخ لعلمنا أن تأييده لايجلب الاالضرر للبلاد و نتحدى كل من يدعي أن الشيخ لا يشتغل لصالحه الخاص متاجراً بمصالح الأمة وندمغه بالبرهان عند اللزوم ولدينامن سيئات الشيخ ما لو نشرنا بعضه لرأى فيه جميع العاملين في خير القضية شبح الخيانة الوطنية ماثلاً للعيان فعسى لا يحيجنا الشيخ واذنابه لنشر ما نعلمه عنه وعنهم.

السلطة العسكرية تعترف

بعجزها عن اللجاة

رفعت السلطة العسكرية في دمشق تقريراً الى وزارة الحربية الافرنسية تعلن فيه عجزها عن اكتساح اللجاة وعزمها على تركه وشأنه الا اذا مدت بـ ٢٤ الف جندي ، ولعمري أن السلطة مخطئة بتقدير العدد اللازم لها من الجيش فان الاربعة والعشرين الف جندي لا يكفون لذلك البتة بل تحتاج السلطة لما لا يقل عن خمسين الفاً ، هذا اذا كانت آمنة على مؤخرة جيشها من أن يعترضها معترض ما .

المغاربة يلتحقون بالثوار

أطلعت على كتاب وارد من اللجاة جاء فيه أن في تل الجدع الكائن شرقي بلخ (مخفر افرنسي يقيم فيه فريق من المغاربة) لما رأى رجاله انكسار الجند باللجاة التحقوا بالثوار خوفاً على انفسهم وقد احالتهم السلطة العسكرية الى ديوان الحرب العسكري الذي سيحاكمهم غيابياً .

الأمة تستنكر الانتخابات

اجمعت آراء الأمة على استنكار الاستفتاء الذي وجهته جريدة الف باء الغراء بشأن الانتخابات واجمعت على القول بأن هـذا البحث سابق لاوانه تماماً اللهم الا من اعمت الأغراض والحاجة بصائرهم وستقرأون في صحف سوريا الردود على الأستفتاء ورفض الخوض فيه .

سورية في البرلمان الفرنسوي

يستفاد من الأنباء الواردة على دمشق من باريس أن القضية السورية ستعرض على مجلس النواب الفرنسوي في غضون أيار الحالي وقد قدم بعض النواب اسئلة الى المسيو بوانكارة تتعلق بسورية وبمستقبلها السياسي . وينتظر افتتاح البرلمان في ١٠ الجاري .

***

مصر

« القاهرة في ١ أيار سنة ٩٢٧ »

« لمراسل الجامعة الخاص »

حفلات التكريم

في الساعة الخامسة بعد ظهر أول امس (الجمعة) افتتحت الحفلة الأولى لتكريم امير الشعراء في دار الأوبرا الملكية فرفع الستار عن رئيس واعضاء لجنة التكريم وحضرات الشعراء والخطباء ووفود البلدان العربية ، وكان في وسط المسرح تمثال نصفي للمحتفل به مصنوع من البرونز وعليه غطاء ابيض ، والى جانب المسرح منضدة صفت عليها الهدايا والطرف المقدمة للمحتفل به . وقـد افتتح الحفلة سكرتير لجنة التكريم واعلن ان حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول تفضل برسالة اناب حضرة محمد بك عبد الرحمن في تلاوتها فوقف حضرته وتلاها وهي :

« يشرفني ويسرني أن أرأس هـذا الأحتفال الجليل لتكريم أمير الشعراء وكنت اود ان أشارك حضراتكم في حضور هذا الأحتفال ولكن ضعف صحتي حرمني هـذا الشرف الأكبر فأنبت عني حضرة صاحب المعالي فتح الله بركات باشا ليبلغ حضراتكم تحيتي ويهدي اليكم وافر احترامي ويخص بأطيب تحياتي وفود الأقطار العربية الذين جشموا انفسهم مشقة السفر لمشاركتكم في هذا التكريم واني أرحب بقدومهم وارجو لهذا الاجتماع النبيل كل نجاح آملاً ان يكون وسيلة صالحة لتوثيق عرى المودة والاخاء بين اهل اللغة العربية الشريفة في سائر الأمصار الشرقية »

ثم وقف فتح الله بركات باشا وبلغ الحضور سلام دولة الرئيس فقوبلت تحيته كما قوبلت رسالته بالتصفيق الشديد والدعاء لدولته بالصحة والعافية .

ثم وقف صاحب السعـادة احمـد شفيق باشا رئيس الرابطة الشرقية ورئيس لجنة التكريم وخطب خطبة نفيسة في عبقرية شوقي بك فقوبل بالتصفيق الشديد . وقد نحا نحوه في هذا المعنى احمد حافظ بك عوض سكرتير اللجنة . ثم خطب الأستاذ محمد كردعلي بك . ثم تلاه شبلي بك ملاط بقصيدة عصماء فسامي الشوا فالسيدة احسان احمد فخليل بك مطران.

وكان ختام هذه الحفلة خريدة أمير الشعراء وقد أناب عنه في القائها الأستاذ محمد توفيق بك دياب فكانت أميرة القصائد بلامراء وانفض المحتفلون في منتصف الساعة الثامنة وهم سكارى بنشوة ما سمعوا من آيات البيان .

وفي اليوم الثاني (٣٠ نيسان ٩٢٧) وفي الساعة الخامسة بعد الظهر ايضاً افتتحت الحفلة التي اقيمت بدار الجمعية الجغرافية تحت رئاسة سماحة مفتي الديار القدسية ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى الحاج محمد امين افندي الحسيني وقد افتتحها سماحته بخطبة ساحرة (الجامعة : نشرنا هذه الخطبة في غير هذا المكان من العدد) فكان لها احسن وقع في النفوس وذلك لما جبل عليه سماحته من اللطف والرقة ولما أودع فيه من حسن الالقاء ولما جمعته خطبته من جوامع الكلم فقد جمعت بين الحكمة والسياسة والحث على توثيق عرى المحبة بين الشعوب الشرقية فحيا الله رجل فلسطين العظيم الذي وقف نفسه لخدمة الدين والوطن والشرق كافة . ثم ألقيت قصيدة عصماء لأمير البيان الامير شكيب ارسلان فاستعيدت ابياتها مراراً بين التصفيق المتواصل والاستحسان العظيم (الجامعة : نشرنا هذه الدرة ايضاً في غير مكان من هذا العدد) ثم نهض الاديب الكبير اسعاف افندي النشاشيبي والقى خطبة نفيسة جامعة نالت اعجاب الجميع واستحسانهم . ثم تليت كلمة ارسلها من طيطوان (المغرب الاقصى) السيد الجليل محمد بن احمد داود اشتملت على ذكر الحركات الوطنية هناك والتجدد المستمر في مصر والثناء على عبقرية امير الشعراء المحتفل به ثم تليت كلمة من حضرة الاستاذ فاندنبرج النائب عن شعراء البلجيك فكان لها اجمل وقع في النفوس

ثم انفضت هذه الحفلة التي تجلى فيها الاخاء الصادق بين الشرقيين والكل يلهج بمحاسنها وبما سمع فيها .

المفتي الرئيس في القاهرة

ليلة الجمعة الماضية شرف الحاضرة مع قطار نصف الليل صاحب السماحة مفتي الديار القدسية ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى الحاج محمد امين افندي الحسيني يصحبه حضرة الفضال الأستاذ منيف افندي الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية ولم يعلم احد بقدوم سماحته الا في الصباح عندما أعلنته الصحف حيث أراد الا يزعج اصدقائه في منتصف الليل ، وكذلك يكون نبل الأصل وكذلك تكون مكارم الأخلاق

وفي الصباح كانت قاعة الأستقبال في الكونتيننتال تموج بوفود الزائرين للتهنئة بسلامة الوصول وبينهم الأمراء والوزراء والعلماء والاطباء وغيرهم من علية القوم ، وكان سماحته يقابل الجميع بما فطر عليه من اللطف والرقة ويودعهم بتلك الابتسامة الجذابة الخلابة .

وانك من مثل هذا الاستقبال لتعلم الفرق بين خادم وطنه المتفاني في جعله المثل الاعلى

يافا

في ٢ أيار سنة ١٩٢٧

[لمراسل الجامعة الخاص]

يوم اول ايار

كان يوم أمس اول ايار ، أو يوم العمال وليافا مع هذا اليوم شأن خاص حيث في مثله من عام ١٩٢١ وقعت الثورة الشهيرة بثورة يافا . وقد اعتاد العمال في كل يوم من هذا العام القيام بمظاهرات أسوة بعمال جميع العالم ، وغالباً ما تكون مظاهراتهم عنيفة يحيون فيها ويسقطون ويطالبون بحقوقهم المغصوبة وقد اعتادت حكومة يافا أن تتخذ الاحتياطات الكافية لهذا اليوم وقد وقعت الثورة المنوه عنها بعاليه ، وفي هذا العام لم تقصر في هذا الباب ، وقد باتت تل ابيب ليلة امس وأمس بليله ونهاره تحت الاحكام العسكرية فقد ارسلت اليها الحكومة أكثر من مائتي جندي وبعض سيارات مصفحه وكان الجنود منبثون في جميع الشوارع وفي مفارق الطرق . وقد حظر القيام بأية مظاهرة في يوم اول ايار فخطرت جمعيات العمال اليهودية بدورها على اعضائها الخروج الى الشوارع في ذلك اليوم فانصاعوا ، ولكن الشيوعيين منهم حاولوا القيام بمظاهرة صبح ذلك اليوم ففرقهم الجنود بالقوة وقد داست بعضهم سنابك الخيل فجرح ثلاثة عشر شخصاً ، وجراح ثلاثة منهم خطرة فنقلوا جميعاً الى المستشفى . وفي هذه السنة فقط استطاعت الحكومة ان تحول دون الشيوعيين ومظاهراتهم ، وانقضى يوم أول ايار دون أن يقع فيه غير ما وقع وذكرته

الانتخابات البلدية

انتهى كل عمل للجنة الانتخابات البلدية من حيث التسجيل وسماع الاعتراضات ولم يبق الا ان يعلن عدد المنتخبين من الطوائف رسمياً وهذا ماسيتم بعد ظهر الغد حيث تجتمع

بين الاوطان وبين المهمل لحقوق بلاده المستخف بأمته الذي لا يرعى لها حقاً ولا يحفظ لها عهداً فيجيء ويروح الى مصر وغيرها فلا يقام له وزن ولا تسمع من ينطق بأسمه .

فنحن نرحب بأمير شباب فلسطين ومفتيها الأكبر ورئيس مجلسها الموقر راجين له طيب الأقامة بيننا ولفلسطين التي كرس نفسه لخدمتها على يديه كل خير ، كما نرحب بصديقنا صاحب الجامعة راجين أن يكون لجريدته القسط الأوفر في خدمة فلسطين خاصة والقضية العربية عامة .

***

...ية في مكتب المستر كروسبي لتقرير ذلك ...لانه ، وآنئذ تهتم الفرق والاحزاب بيافا في اعلان اسماء مرشحيها . اما الترشيح الرسمي ...يدخل عليه تعديل فهو مايزال موعده يوم ١٧ الجاري وايام الانتخاب ٢٧ و٢٨ و٢٩ ...ه والمنتظر ان تكون المعركة حامية الوطيس ...ن لا يفوز الا الذين اسلفوا امتهم خدمات ...ية والذين لم يتلوث ماضيهم بالمنكرات و...ائح حقق الله الآمال .

حكم خفيف !

حكمت محكمة مركزية يافا على سعدو ...ي الحلاق في محلة المنشية بالسجن خمس ...وات وبغرامة ماية جنية مصري لارتكابه جرم الفضاء على بكارة فتاة في العاشرة من ...رها ، والغرامة تعطى للفتاة تعويضاً . وقد ...جنا وايتهج الناس لهذ الحكم العادل ولكن بعضهم رآه خفيفاً على مثل هـذا الوحش المفترس .

* * *

غزة

في ٣ ايار سنة ١٩٢٧

«لمراسل الجامعة الخاص»

حول قانون الطوابع

بعد نشر قانون الطوابع « التمغة » ...ات الناس ينتظرون من المحامين والحقوقيين و...رف التجارة كلتهم في الأمر واعتراضهم على هذا القانون وبيان مساوئه التي ستضيف ...لاً ثقيلاً الى احمال البلاد الاقتصادية المرهقة .

ومما يجب ان نذكرهم به ان هذه الطوابع هي احد الرسوم انمـا وضعها الاتراك على البلاد ...د من ريعها المبلغ المطلوب للغرامة الحربية الروسية التي انتهت بتوقيع معـاهدة برلين الشهيرة .

ولا يخفى ان أهالي فلسطين بخروجهم من تركيا ، وفضلاً عن انهم لم يكونوا مديونين لدولة ما ، فقد نالوا قسطهم من عموم الديون العثمانية ، فما هو الداعي الآن لزيادة هـذه الرسوم عليهم واثقال عاتقهم بها مع ان وجودها في الأصل كان من الشواذ .

وقد سبق المندوب السامي السابق أن الغى ضريبة خمس السمك وهي احدى الضرائب التي نتجت عن تلك المعاهدة والذي نريده الآن ليس ابقاء هذه الضرائب على حالها بل أن تلغى كما ألغي خمس السمك . والذي نرجوه من علماء الحقوق وغرف التجارة عدم السكوت على مشروع هذا القانون الثقيل وتزييفه بالحجة والمنطق لكي لاتأخذ علينا الحكومة سكوتنا اذاما حاولت تطبيقه .

« الجامعة » بدأنا اعتباراً من هذا العدد بنشر ما رفعه رهط من علماء الحقوق من الاحتجاج على هذا القانون .

أخبار محليه

الناظرات المصريات في فلسطين

تحت الانتداب الانكليزي

في ليل ١ الجاري وصل الى القدس وفد ناظرات المدارس المصرية ، وكان وصولهم الى فلسطين في ٢٧ نيسان الماضي فزرن في تلك الفترة حيفا وعكا والناصرة ونهلال وتلحوم وروشبينا وصفد ومستعمرة ديكانيا اليهودية القريبة منها ونابلس ومن هذه جئن الى القدس وقد زرن جميع مدارس البنات في البلدان والمستعمرات التي وصلن اليها .

وفي صباح ١ الجاري زرن جامع عمر ثم ذهبن الى الخليل فزرن جامعها ومعمل القزاز فيها . وفي ٢ منه زرن مدارس البنات للمعارف في القدس ، وبعد ظهر ذلك النهار شربن الشاي على مائدة الليدي بلومر . وفي ٣ منه زرن نهر الشريعة واريحا وبعد الظهر عدن فشربن الشاي على مائدة المس ردلر ناظرة عموم مدارس المعارف للأناث في فلسطين وفي ٤ منه زرن مدرستي البنات اليهوديتين في القدس ، وشربن الشاي بعد الظهر في دار مدير المعارف المستر بومن .

وسيزرن صباح هذا اليوم مدرسة البنات الأسلامية ومدرسة دار الايتام الأسلامية للبنات وبعد الظهر يغادرننا الى يافا . وفي يافا يقضين يوم غد ويغادرننا بعده الى القاهرة .

هذا برنامج حضرات الناظرات ، وقد اوفدنا احد محرري هذه الجريدة يوم ٢ الجاري ليأخذ شيئاً عن رأيهن فينا وعن تأثراتهن مما شاهدن في بلادنا واذا به يقدم الى المس جريفس الانكليزية المرافقة لحضراتهن وهذه ابت عليه ان يقابل السيدات المسلمات ، ولو من وراء حجاب ، ولكنها ضربت له موعـداً الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم «فتنتدب» نفسها عنهن وتعطيه مايريده عن خلاصة تأثرات حضراتهن ، فذهب في الموعـد وكن آنئذ يتناولن الطعام في صالون فندق سان جان (الحافل بكثير من الخواجات والسيدات) فانتظر حتى الساعة الثامنة والنصف فقط لا غير ولما خرجن الى الصالون طلب المستر تيلور المرافق لهن بأمر الحكومة الى المس جريفس مقابلة مندوبنا حسب الوعد فجاءت ولكنها لم تجلس فسألها عن رحلة السيدات فقالت « كاه ستات كان مبسوت » قال وما هي تأثراتهن مماشاهدن في بلادنا وما هي نسبة التعليم الاناثي بين مصر وفلسطين ؟ فتمتمت السيدة بالانكليزية وانسحبت قائلة « كاه ستات موزلمات مش لازم بكتب شي في النيوز بيبر « كذا » طبق الاصل!!!

فنحن نأسف لارفاق الناظرات بمثل هذه السيدة التي لا تعرف شيئاً عن نهضة السيدات بعنف المسلمات في مصر وفي غيرها . ونأسف لأن امثال هذه السيدة لا يعرفن قيمة المرأة المسلمة الا في مثل هذه المواقف التي قد يكون من نتائجها اظهار بعض سيئات التعليم في معارف فلسطين . ولسنا ندري اذا كانت المس جريفس هذه رافقت السيدات من مصر أو أن حكومة فلسطين هي التي ارفقتهن بها ، ولكننا في كلا الحالتين كنا نود لو أرفقن بغيرها من السيدات اللاتي يدركن شيئاً من معاني المجاملة في مثل هذا الموقف ، أو أن لا يوضعن ابداً تحت الانتداب الانكليزي .

والذي نظن أنه مادامت السيدات الناظرات تضين هذه المدة تحت هذا الانتداب الانكليزي القاسي فسوف لا يكون حظنا منهن اكثر مما كان من وفد المعلمين المصريين الذي زار فلسطين قبلهن . . . .

المستر انطونيوس

طالع القراء فيما اذاعه مكتب الصحافة الشرقية بمصر ونشرناه في العدد السابق شيئاً المفاوضات التي ينتظر أن تستأنف في الحجاز بين جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبين السر جلبرت كلايتون لتعديل المعاهدة المعقودة بين بريطانيا ونجد . وقد سافر من القدس المستر انطونيوس مساعد السر جلبرت كلايتن الى جدة للاشتراك في تلك المفاوضات . اما راتب المستر انطونيوس فتدفعه دائرة معارفنا!!

بيان حقيقة

ذكرت جريدتا اليرموك وفلسطين أن الهيئة الجديده في بلدية القدس صدقت على الميزانية الجديدة بصورة مستعجلة واستهجنتا هذا الامر وهو في الحقيقة يستوجب الاستهجان لو حصل والحقيقة أن هذه الميزانية تصدقت بصورة مستعجلة وغريبة من قبل الهيئة القديمة اما الهيئة الجديدة فلم تجتمع بعد الا اجتماعاً واحداً وذلك يوم الجمعة الماضي في دائرة الحاكم ولم يجر فيه سوى أن سعادة الحاكم القى خطاباً هنأ فيه الاعضاء . ونظن أن استهجان «فلسطين» سيزول الآن !!

هذا وسيكون اول اجتماع للهيئة الجديدة يوم الخميس في ٥ الجاري (اليوم)

يأنف من المعارضة !

جاءنا من حضرة السيد الفاضل صاحب التوقيع الكتاب التالي :

صاحب الجامعة العربية . . .

سلاماً واحتراماً . أرجو تكذيب كل اشاعة أو نشرة صدرت وعدتني في زمرة المعارضين لأني ما كنت معارضاً ابداً ولم زلت مؤيداً للمبادئ السامية التي يقوم بها الرجال العاملون .

رئيس بلدية صفد
محمد حسن

برقية شكر

رفع حضرات السادة أصحاب التواقيع في صفد البرقية التالية الى فخامة المندوب السامي:

فخامة المندوب السامي المعظم — القدس

اننا بلسان العموم نرفع لفخامتكم تشكراتنا بتعيين حضرة محمد أفندي حسن رئيساً للمجلس البلدي ، الأمر الذي أوجب المسرة والامتنان العامين .

عن المحامين — مدرس — أمام خفاجه
عبد الرحمن — عزالدين — محمد
من العلماء — من العلماء — من الوجوه
يوسف — اسعد محمود عيسى — محمود منصور
مختار المسيحيين — مختار محلة الصواوين
جبران غنطوس — محمود جراده
مختار محلة لوطاة — امام محلة الاكراد
محمود حيفاوي — احمد

* * *

آخر أخبار الثورة

وصلتنا والجريدة على الطابع الاخبار التالية من ميدان الثورة:

١ — جرت موقعة بين سلطان باشا وقوة فرنسوية بجوار قرية ملح قتل فيها ليوتنان افرنسي والضابط المتطوع عبد الكريم الحلبي وثلاث جنود واحد عشر جواداً وجرح جنديان .

٢ — هاجم سلطان باشا قرية ذيبين وضرب بيت فارس الاطرش الدرزي الخائن . وهاجم قرية عاربا فضرب بيوت بعض المتطوعة .

٣ — يتجول سلطان باشا ضمن جبل الدروز بدون معارض والافرنسيون محصورون في المناطق التي يحتلونها .

* * *

احاديث عن الشام

« لحضرة الكاتب الاديب صاحب التوقيع »

٦

على الأطلال !

في منتصف سوق الحميدية بدمشق ، وفي الشقة القبلية من شقتيه عطفة بسيطة المظهر لا تستلفت النظر بشيء ، واذا كنت غريباً عن المدينة وليس من دليل يقودك فيها فيجب أن تكون نبياً لتعلم أن داخل هذه الصدفة لؤلؤة ، وأن جل الصيدان لم يكن كله في جوف هذا الفرا ، وتلك العطفة هي عطفة « زقاق المرستان » أو البيمارستان .

واذا قلت « المرستان » في دمشق فكأنك تقول « العصفورية » في بيروت ، أو « السراي الصفراء » في القاهرة ومعناها كلها « مستشفى المجانين » ... وسر تسمية تلك المحلة الدمشقية بهذا الاسم هو أن فيها بناية أنشئت لتكون مستشفى للمجانين وكانت كذلك زمناً ولكنها تحولت فيما بعد الى مدرسة رشدية للاناث وهي ماتزال كذلك حتى الآن . ولقد حدثتك بهذا وبسر هذه التسمية لتذكره فقد تحتاج الى هذه الذكرى عند ما نقف على الأطلال !

في محلة المرستان هذه كان الشيء الكثير مما ترك السلف الصالح من الآثار الفنية القيمة والقصور العربية التاريخية التي تعد من آيات فن البناء العربي في دمشق . وهي كما أنها كذلك فقد كانت أيضاً مساكن للعائلات العريقة في المجد كعائلات البكري ، ومردم بك والقوتلي وغيرها ، ولقد كان محتماً علي زيارتها ولست بالغريب عن دمشق فلم تك بي حاجة الى دليل فلقد قطعت في تلك المحلة سني الطفولة والمراهقة وبعض سني الشباب وانا من اعرف الناس بمفاخرها وبما تحتوي عليه زواياها من مآثر القرون الغابرة ... فقصدت اليها ...

على اني لا اكتمك انني في طريقي اليها كنت اقدم رجلا واؤخر أخرى ، كنت أحب أن أرى بقعة من أرض جلق قطعت فيها بعض مراحل العمر ، ولكني كنت أخشى الوصول اليها ... كنت أخشى ان أصلها فأرى مالا تحتمل العين رؤيته ، لأن الصحف حدثتنا بأن العامر في تلك البقعة قد غمر ، وبأن قصورها الشاهقة غدت خرائب واطلالاً ... وكما خفت دمشق قبل وصولي اليها ، كذلك خفت تلك البقعة في طريقي اليها ، ولئن وصلت دمشق مرغماً ، فيجب أن أصل تلك البقعة مخيراً ، لأنه كان في وسعي تجنب زيارتها ، فلا ترى العين ولا يحزن القلب ، ولكن اذا لم يكن لي من الشجاعة مايهون علي مجابهة الآلام والأحزان فكيف اكون صحفياً ... بل كيف اكون رجلاً ؟ ؟ ...

. . .

والآن فنحن في تلك المحلة التاريخية ... وصلت اليها مع رفيق كان وما يزال في دمشق ، وشهد كل الوقائع ، ومر من تلك المحلة بعد نكبتها الف مرة ... وفي هذه المرة ايضاً رأيته يقف ويخرج منديله ليمسح دمعتين حارتين سقطتا على خديه فكادتا تحرقانها ... أما انا فلم ابك ... لقد احترق دمعي فلم تنجدني منه قطرة ، ولو انجدتني دمعة لخففت عن القلب بعض لواعجه ...

وقفت على الأطلال فذكرت امرئ القيس يقول :

لخولة اطلال ببرقة ثهمد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وكما وقف امرؤ القيس على اطلال بيوت من الشعر ، وقفت ورفيقي على اطلال قصور تاريخية عمرت بسكانها دهوراً وهي اليوم أخربة تفطر مرارة الناظر اليها ، ولئن بكى امرؤ القيس لأطلال خولة وحده فان اطلال آل البكري ومردم والقوتلي وغيرهم ليبكي لها كل من تجول في عروقه نقطة دم زكي وكل ذي وجدان طاهر .. هنا كانت تغرد البلابل فنعق البوم ... وهنا كانت تصدح الشحارير فصاح الغراب .... وذلك بعض ما جنته على الشام مدنية الفرنسيس في القرن العشرين ...

وقفت ورفيقي بسكون على الاطلال وكنت استعيد في مخيلتي ذكري أيام الصفاء وأقارن بينها وبين هذه الايام السوداء واستنجد الدمع فيستعصي ... واذا بحجاب السكون يشقه صوت الرفيق المحزون ... ويقول :

محمود : انك ذاهب في الغد الى القدس ، وستحدث الناس عما رأيت .. فحدثهم بربك عن هذه المحلة حدثهم عن ماضيها وعن حاضرها اما المستقبل فدع امره لله والزمن . قل لهم أسميت المرستان مرستاناً قل لهم ان المجانين غادروا دارهم من زمان ولكن عدوى جنونهم اتصلت بسكان هذه المحلة كلهم وظهر جنونهم بأجلى مظاهره قبل مفارقتهم هذه الديار ! ! نعم لقد جن سكان المرستان جميعاً ولكن لم يك كالجنون الذي اعرف وتعرف ويعرف الناس ... لقد جنوا بحب وطنهم فنهضوا لخلاصه ؟ . فكان عقابهم ما ترى وأرى ...

ولا تنس أن تقول للفرنسيس الجناة حارقو القصور وهادمو الدور ومرملو النساء وميتمو الاطفال أن الجنون بحب الوطن سجية في العرب ، وأن اهل الشام كلهم مجانين ... ولكن بحب وطنهم وبكره الدخلاء عليهم .. حتى ولو ادى جنونهم هذا بهم وبمنازلهم الى الحالة التي أدى اليها جنون سكان هذه المحلة الباكية .

قلت ليس من حاجة الى ذلك أيها الأخ فالفرنسيس يعلمون بكل ذلك . أو لا تذكر بالأمس ، والليلة ليلة عيد والسكون سائد ، وبعد أن أذنوا الناس بالسهر حتى الصباح فاجؤهم نصف الليل بأمر الاغلاق بدعوى ان بعض الثوار قد دخلوا المدينة ... وهم يعلمون حقاً أن الثوار حملة السلاح لم يدخلوا المدينة ولكنهم جبنوا والجبن فيهم سجية . رجعوا الى كلمة الكولونيل كاترو التي اشتهرت عنه عندما كان في الشام وكيلاً لمندوبها : « ان دمشق كلها ثورة ، وأهلها كلهم ثائرون » ...

« للحديث صلة »

القدس : [محمود الجركس]

***

نوايا بريطانية

في مصر وفلسطين

عقدت جريدة « دويتش الجماينزتيونغ » الألمانية مقالاً رئيسياً على انتهاء الأزمة الوزارية في مصر ثم تكلمت عن الموقف السياسي في مصر فقالت ان انكلترا تسعى الى جعل نفوذها في مصر خفياً بقدر الامكان تأهباً لحصول مصر على حريتها الكاملة . ولذلك تنوي ان تضم شبه جزيرة سيناء الى فلسطين الموضوعة تحت الانتداب البريطاني وتحل الحكم الثنائي الموهوم في السودان فتكون شبه جزيرة سيناء والسودان ثمناً للستاند الذي يصدر باستقلال مصر . وعندئذ يبقى في الامكان تنظيم النفوذ السياسي البريطاني في مصر كتنظيم مياه النيل التي تستمدها مصر من السودان الخاضع لسلطة بريطانيا .

« مكتب الصحافة الشرقية »

***

التقريظ والانتقاد

الاسلام وانصاره العقلاء

اسم لكراس في ٣٢ صفحة متوسطة يحتوي على عدة مقالات اجتماعية لمنشئها الأديب محمد رفيق افندي اللبابيدي الطالب بالجامعة الازهرية وكلها في الدفاع عن الاسلام وذكر انصاره من عقلاء الأوروبيين والاستشهاد باقوالهم لدحض مايرميه به خصوم هذا الدين الحنيف ، وهو كراس حري بالمطالعة والوقوف على آراء الناس على اختلافهم في الاسلام فنحث القراء على اقتنائه ويطلب من المكاتب الشهيرة بمصر

الكلية

وصلنا الجزء الرابع من المجلد الثالث لهذه المجلة الراقية التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت ، ويكفي لشهرتها أن يكون محرروها والمهتمون بشؤونها من اساتذة تلك الجامعة التي أسميت بحق « معمل الرجال » ويحتوي هذا العدد الذي وصلنا على طائفة من المقالات في شتى الابواب كاللغة والفلسفة والطبيعة والرياضة والتاريخ والاجتماع والطب الى غير ذلك من الشئون المهمة في الحياة مدبجة بأقلام اكابر الكتاب مما لا يستغني عنه من يسعى الى تفهم شئون الحياة فنحث العموم على الاشتراك فيها .

***

النائي على اضرحة الاشلاء

كتاب مفتوح

الى ابطال الحركة الانتخابية بدمشق

بقلم المفضال مراسل « الجامعة » الدمشقي

طالعت باستغراب ، اذا لم يخالط هذا الاستغراب شيء من الاستنكار والاستخفاف، ماجاء في افتتاحية صحيفة « الف باء » الغراء عدد ١٩٢٢ فيما يتعلق بالاستفتاء الذي وجهه البعض من السادة (الوطنيين) ! ! ! : . . . . . في ليلة كانوا يتجاذبون فيها اطراف الحديث الى الطبقة المفكرة من رجال الأمة ليبدي كل رأيه ، وعلى هؤلاء المفكرين بعد اعداد آرائهم ايداعها ادارة الف باء لتسلم الى لجنة مؤلفة من بعض علماء دمشق وادبائها وهؤلاء بدورهم يقسمون هذه الآراء الى فئات متجانسة (تجانس عقيدتهم الوطنية) ويسلمونها الى صاحب الف باء لنشرها على صفحات جريدته الغراء ليطلع الرأي العام على رأي قادة الفكر وابطال الحركة من رجاله الأخيار الساهرين على مصلحته ، العاملين على رفع مناره ، حتى اذا ما اتفقوا على رأي معقول (ولا شك ان رأيهم يكون أصوب كل الآراء ! ! ! . . .) انتظروا أن تحمل ركاب المسيو بونسو على شاطئ الساحل العربي فيهرولوا اليه مهللين مكبرين ، فرحين مغتبطين يزفون اليه بشرى الفوز في مسعاه ، قائلين : نتقدم اليك يا فخامة العميد بالميثاق القومي ومثله الأعلى الذي كابدنا الأمرين في تقليمه وتشذيبه حتى جعلناه بحالته الراهنة لين العريكة سهل الهضم وهو منتهى ماتتمنى عليك تحقيقه ، وهذا الميثاق يتحلى في المباشرة بالانتخابات النيابية على أن تجريه حكومة حرة حائزة ثقة البلاد (كما جاء في جواب السؤال السادس من الأستفتاء) وهنا بالطبع السر المقدس والضالة المنشودة .

مررت وايم الحق بهذا الأستفتاء بنفس ملؤها الدهشة ، وخصوصاً عندما اعملت الفكر في الاسئلة الستة التي أعود في فرصة ثانية الى تحليلها وكشف القناع عن نفسية الدافعين الى كتابتها غير ان هذا لا يمنعني من ان أهمس بأذن القائمين بهذه المناورة (ويعلم الله ان الأخلاص رائدي) قائلاً : ان الغاية المقصودة من تمثيل هذا الدور قد أميط اللثام عنها وياللأسف وأصبحت معلومة عند الكبير والصغير والرفيع والوضيع واني انصح لهم بالاقلاع عن التشبث بمثل هذه الترهات والمهازل التي لاتجديهم غير الخزي والسقوط الأدبي ، وليثقوا الثقة كلها ان دور التمويه والتضليل وذر الرماد في العيون قد انقضى عهده وتوارت اشباحه وأصبح أثراً بعد عين . لأننا نحيا حقائق لامواربة ولا مكابرة فيها كيف لا والثمن دفع غالياً ، وغالياً جداً . فالدماء الزكية الطاهرة التي أريقت في سبيل الحق والحقيقة مازالت تبلل ثرى هذا البلد الطيب ، والأطلال بخرائبها وحالكة سوادها ، مابرحت ماثلة شاخصة تذكرنا بويلات الماضي وفواجعه وليس الماضي منا ببعيد .

فاتقوا الله ايها المفجوعون ، ازجروا نفوسكم قليلاً وضعوا حداً لجشعها القتال ، ونهمها المريع ، الذي أخاف ان تلتهمكم ناره ولا تصدقوا فيكم قول من قال : «ليس في سورية طلاب وحدة واستقلال ، وليس فيها رأي عام يرمي الى هدف واحد ، ويتطلع الى غاية نبيلة» .

ارجعوا بالمخيلة وقلبوا الذهن قليلاً بالتصريح الذي ادلى به أحد الساسة الى مندوب احدى المجلات واصيخوا السمع الى ماقاله فيكم فأظن ان هذا وحده كاف ليهيب بكم الى التخلي عن هذه الميول والأطماع الأشعبية وتحويل ماوهبكم الله من ذكاء وفطنة الى دحض ماجاء في أقواله من ان لاخطر من الهجوم الأدبي في سورية .

اذا كان لاخطر من الهجوم الادبي السوري فليس من نهضة اذن في البلاد ، وليس من كتلة وطنية ، وليس من مدافعين عن حقوق هذا البلد بقوة المعارضة وثبوت الحجة ، وليس من علماء ولا ادباء ، وليس من قوى متضامنة ، بل ليس في سورية حسب ادعائه سوى ماديين انانيين محبين للذات اصحاب مآرب وأغراض . . . .

فهل ترضون بهذه القسمة اعزكم الله ؟؟؟ . .

ثم يرجع فيقول « ليس في سورية من حزب استقلالي ما » لقد انكر على البلاد رغبتها بالأستقلال ، انكر عليها الدماء الزكية التي سفكتها في سبيل تحقيق ميثاقها منذ سنة ٩١٦ حتى يومنا هذا ، انكر عليها جهاد المجاهدين وتضحية المال والبنين . فالبلاد باعتقاده لاكتلة، لاوطنية ، لااخلاص ، لاحب حرية واستقلال لها .

فما هي روح ورغبة البلاد اذن ؟ ؟ ! ! أهي الانتخابات النيابية التي هي هدف هؤلاء الابطال الذين يودون ان يجعلوا من اقدامهم عليها حجة بأيدي اشياع هؤلاء الساسة وتأييداً لتصريحاتهم ؟ ؟ ! !

هلا عرفتم الأسس التي سيشاد عليها صرح هذا الوطن المرزوء ؟ ؟ . . لتبحثوا في أمثل الطرق المؤدية لضمان حرية الانتخاب وغيرها من النقاط .

اذن فالبحث في هذا الموضوع قبل أن يفرد المسيو بونسو حقيبته ويطلعنا على نتيجة مساعيه وقبل أن يعرف الشكل الذي ستستقر عليه حالة البلاد — هو سابق لأوانه كما وأن الانتخابات لايمكن أن تكون كمقدمة أو نتيجة لتحقيق أماني البلاد (كما ورد السؤال الأول من الاستفتاء) وليست الوحدة أيضاً هي مثلنا الأعلى بل هناك مع هذا وذاك مبدأ اسمى ومطمح أعز هو (السلطان القومي المطلق والحكم الشعبي بأتم واوسع معانيه) بحيث نكون أحراراً في بلادنا نحكم أنفسنا بأنفسنا .

فاذا كانت معدكم لاتقوى على هضم مثل هذه الحقائق فما عليكم الا ان تقبعوا في عقر دوركم وتنفضوا أيديكم من التدليل والتبجح على حساب هذه الأمة الذبيحة وأن تتركوها قليلاً لتفكر في الطريقة المثلى الواجب سلوكها في مثل هذه الظروف الحرجة لتجني ثمار ضحاياها وتقرر مصير نفسها بنفسها فالبلاد للمجموع لا للافراد والسلام على من سمع فوعى .

***

الامير شكيب ارسلان

في اميركا

نقلت البيان الغراء أن سعادة الزعيم الخطير الأمير شكيب أرسلان سافر في أوائل الشهر المنصرم الى هوب وال فرجينيا ومنها سيتوجه الى جورجتون سوث كارولينا ومنها الى ولاية اركنسو واوكلاهوما وتكساس لزيارة بعض الجوالي السورية هناك ثم يعود الى نيويورك ليبحر منها الى أوربا .

وفق الله سعادة الزعيم الخطير وسدد خطواته في طريق الخير والنجاح لأمته .

***

بلاغان رسميان

ليكن معلوماً لدى العموم أنه بموجب مرسوم صادر من وزارة المالية المصرية يمكن ابدال ورق النقد من ذات العشرة والخمسة غروش قبل ١٥ نيسان سنة ٩٢٧ بعملة فضية أو ببنك نوط البنك الأهلي المصري وذلك في مكاتب الخزينة العائدة لوزارة المالية ومكاتب الخزينة في المديريات وخلافها من دوائر الحكومة وفي مكاتب الصرافة وفي البنك الأهلي وفروعه في المحافظات والمديريات .

ويمكن ابدال الورق النقدي المذكور اعلاه في المدة الواقعة بين ١٦ نيسان سنة ٩٢٧ و١٥ تشرين أول سنة ٩٢٧ في مدينة القاهرة فقط وذلك في مكاتب الخزينة العائدة لوزارة المالية أو في البنك الأهلي المصري ولا يعتبر هذا الورق نقداً قانونياً بعد ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ .

« الجامعة » وأين يبدل في فلسطين ؟ . .

. . .

تفيد التقارير الرسمية بأن الوباء البقري لا يزال متفشياً في سهل البقاع وفي قضائي راشيا والهرمل من أعمال لبنان وولايتي حلب والشام .

ومن الخطر بمكان عظيم جلب البقر والمواشي وجثثها وفراشها (القش) وروثها وعلفها من الجهات المذكورة ولذلك يجب ابقاء التدابير الواقية الموجودة الآن . وتشمل هذه التدابير منع استيراد الابقار من شرق الاردن وبيعها في الاسواق ومنع ذبح الابقار الفلسطينية في بعض المدن .

ومن المسلم به أن هذه القيود تحدث مصاعب للتجارة والجمهور وسينظر في ازالتها حالما تسمح الظروف بذلك ولا ينكر أن وضع هذه التدابير في الوقت الحاضر يؤدي الى منع تفشي الوباء البقري في هذه البلاد .

***

وكيل الجامعة في أميركا

تكرم حضرة المواطن المفضال السيد محمود ابو الفيلات بقبول وكالة هذه الجريدة في اميركا فشكراً لحضرته ونرجو من كل ذي علاقة بالجامعة هناك اعتماده وهذا عنوانه :

DARDEBWAN TRADING CO.
85 Washigton Street
New York, N. Y
Mr Mahmoud-Abou-El-Filate

من الادارة

ترجو ادارة هذه الجريدة من حضرات مكاتبيها وذوي العلاقة بها أن يوشحوا بكلمة « خصوصي » جميع مراسلاتهم الخاصة بصاحب الجريدة ، أما ما يتعلق منها بشئون الجريدة الادارية والتحريرية فالرجاء أن تمنون باسم ادارة الجامعة مجرداً .

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

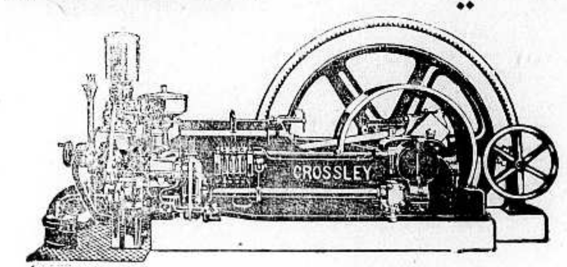
محل السيد يوسف بلبل — باب الخليل

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطاريه المصري — باب خان الزيت .

ومحل السيديعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي

* * *

CROSSLEY كروسلي



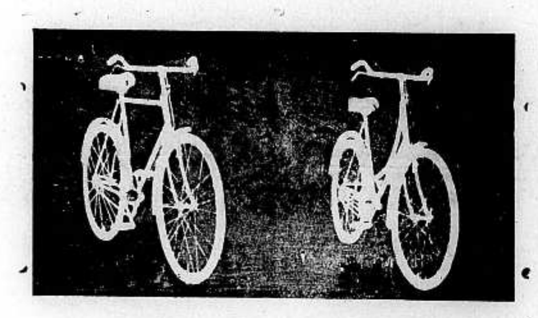
اشهر واحسن ماكنات في العالم

من حصانين الى ١٠٠٠ حصان

الوكلاء الوحيدون :

ستيلو عوض وشركاه

القدس : شارع ماملا نمرة التلفون ٦٤



لاشك انك ترغب في اقتناء دراجة

ولكن الذي يمنعك هو خوفك من دفع ثمن لدراجة يصرف عليها اضعاف ثمنها في وقت قصير

فاذا كنت تريد دراجة لا تكلفك مصروفاً وتبقى لاولادك فاقصد محل :

ليختنشتاين وكومايكو

في القدس : شارع تانكريد نومرو ٣٤

الاثمان معتدلة جداً

وشروط البيع سهلة للغاية ٥٠ غرشاً في الشهر

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

دار الايتام الاسلاميه بالقدس

علمية صناعية

— عمارة السرايا القديمة —

Moslem Orphanage.

SCHOOL & WORKSHOPS.

Old Serail Building — Jerusalem, Palestine.

Orphanage Workshops.

Printing, Book-binding, Tailory, Shoe-making, Rug-making, Carpentry, Blind's works, Tin-works.

Reasonable prices, Prompt execution of orders

صناعات المدرسة

الطباعة • التجليد • الخياطة الافرنجية • حياكة السجاد وتصليحه • النجارة العربية والافرنجية صناعة الاحذية • صناعات العميان — السمكرة (التنك والزنك)

المدرسة مستعدة

في الطباعة

لعقد مقاولات لطبع الجرائد والاوراق والدفاتر الرسمية لدواوين الحكومة والبلديات والمدارس وما يلزم الشركات والتجار من اوراق ودفاتر وفواتير و بطاقات •

في التجليد

لتجليد الكتب والمجلات والجرائد ودفاتر الدواوين الرسمية بالجلد والقماش والورق مذهبة وغير مذهبة .

في الخياطة

لخياطة البذلات الافرنجية والجاكتات العربية للرجال والنساء والاولاد حسب الطراز الاخير •

في الحياكة

لصنع سجاد جديد حسب اللون والرسم المطلوب . والمصنع مستعد لتقليد أية سجادة قايمة وهو يصلح السجاد النفيس القديم والاجواخ والبذلات ويرجعها لحالها الاصلية •

في النجارة

لصنع احدث انواع الموبيليا الخشبية والملبسة بالقشور وفقاً لاحدث الرسوم الموجودة في كتالوجات اوروبا ومصر وبيروت .

في الاحذية

لصنع الاحذية للرجال والنساء والأولادوفقاً لاحدث طراز

[في صناعات العميان]

لتقديم أجود واقوى انواع المكانس والفراشي المتنوعة وكراسي لب الخيزران وتصليح كراسي الخيزران الاعتيادية وكراسي القش

في السمكرة

لصنع حمامات وحنفيات ومرشات واباريق وكيل وفوانيس ومزاريب وخلافه على الطراز الافرنجي

كل هذه المصنوعات تصنع بايدي امهر الصانعين

والتجربة خير برهان

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف